إيران تكثف اعتداءاتها على دول المنطقة باستهداف البنى التحتية والمنشآت المدنية

(الوكالات): كثّفت إيران أمس اعتداءاتها على دول في المنطقة باستهداف البنى التحتية والمنشآت المدنية فيها، بعد أسبوعين على استئناف الأعمال الحربية والضربات الأمريكية على إيران، ما أنهى فترة من الهدوء الوجيز في حرب الشرق الأوسط.

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الكويتية، أمس، إخراج عدد من وحدات توليد الكهرباء عن الخدمة جراء قصف إيراني.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي أمس: إنه «في ظل استمرار اعتداءات العدوان الايراني الآثم الذي تتعرض له دولة الكويت، تعرضت مساء أمس (الإثنين) عدة محطات للقوى الكهربائية وتقطير المياه لهجمات، لليوم الرابع على التوالي، أسفرت عن اندلاع حرائق في عدد من مرافقها».

وأضافت الوزارة، أن فرق الطوارئ التابعة لها باشرت، بالتنسيق مع قوة الإطفاء العام والجهات الأمنية، «التعامل الفوري مع الحوادث، وتمكنت من السيطرة على الحرائق وإخمادها وتم تقييم الأضرار الناجمة عن الاعتداءات وتعمل الفرق على تنفيذ خطط إصلاح الأضرار وتأهيل المرافق».

وأشارت إلى أنه تم إخراج عدد من وحدات التوليد عن الخدمة طبقا للإجراءات التشغيلية الاحترازية المتبعة، وحرصا على سلامة المعدات واستقرار المنظومتين الكهربائية والمائية.

وبسبب الاعتداءات، دعت السلطات الكويتية السكان الى ترشيد استهلاك الكهرباء في ظل درجات حرارة تتجاوز 50 مئوية.

وتحدث ناصر الظفيري، وهو موظف حكومي كويتي في الأربعينيات، عن «حالة من القلق والارتباك في الحياة اليومية».

وقال لوكالة فرانس برس: إن «استمرار الاعتداءات على البنية التحتية، وخصوصا محطات الطاقة... جعل الجميع يشعر بأن الحفاظ على الخدمات الأساسية مسؤولية مشتركة».

كذلك أعلنت وزارة الخارجية الكويتية أمس أنها استدعت السفير الإيراني احتجاجا على استهداف ناقلة كويتية الاثنين أثناء محاولتها عبور مضيق هرمز، في هجوم قالت إنه أسفر عن إصابة «عدد من أفراد طاقمها».

وجاء في بيان للوزارة أن نائب وزير الخارجية حمد سليمان المشعان سلّم السفير محمد توتونجي «مذكرة احتجاج على قيام إيران باستهداف الناقلة الكويتية كيفان، مساء أمس (الاثنين)، أثناء عبورها مضيق هرمز، ما أسفر عن إصابة عدد من أفراد طاقمها». ورأت الخارجية في ذلك «انتهاكا صارخا لسيادة دولة الكويت وسلامة أراضيها ومصالحها، وتهديدا لأمن وحرية الملاحة الدولية»، مطالبة إيران «بالوقف الفوري لهجماتها غير المشروعة».

من جهته، اقر الحرس الثوري الإيراني إنه أوقف ناقلتين أثناء محاولتهما عبور مضيق هرمز، «بعد أن تسببت انفجارات باندلاع حرائق واسعة على متنهما».

وفي الأردن صرح مصدر عسكري بأن القوات المسلحة تعاملت، ليلة أمس الاول وصباح أمس، مع خمس طائرات مسيرة انطلقت من إيران.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن المصدر قوله إنه «تم تحييد المسيرات بكفاءة ودقة، ووفقا لمقتضيات الموقف العملياتي والإجراءات الدفاعية المعمول بها ولم تسفر العملية عن أية إصابات بشرية أو أضرار مادية».

من جانبها أعلنت القوات الأمريكية أنها نفذت قصفا على إيران لليلة العاشرة على التوالي منذ تجدد المواجهات في السابع من يوليو، مستهدفة على وجه الخصوص مراكز قيادة عسكرية وأهدافا بحرية، وذلك «بهدف تقويض قدرة إيران على مواصلة مهاجمة السفن التجارية التي تعبر مضيق هرمز».

من ناحيته قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: إن إيران تسعى «بشدة» إلى التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة، مؤكدا أن طهران ترغب أيضا في عقد لقاء مع واشنطن، إلا أن الإدارة الأمريكية «غير مهتمة» بإجراء مثل هذا اللقاء في الوقت الراهن.

وأضاف ترامب في تصريحات للصحفيين خلال استقباله الرئيس اللبناني جوزيف عون في البيت الأبيض أن «إيران لم ترَ شيئا بعد»، مضيفاً: «سنضرب منطقة جبل الفأس في إيران قريبا جدا».

وأكد الرئيس الأمريكي أن الحصار المفروض على الموانئ الإيرانية سيظل مستمرا، في إشارة إلى مواصلة الضغوط الأمريكية على طهران.

○ اعتداء إيراني على محطة الصبية للطاقة وتحلية المياه بالكويت. (رويترز)

الضربات الإيرانية تجبر سكان الكويت على ترشيد الكهرباء في ذروة الصيف

الكويت - (أ ف ب): وجد سكان الكويت، إحدى أكثر دول العالم حرارة، أنفسهم أمام ضرورة تقليص استخدام الأجهزة الكهربائية بما فيها المكيّفات خلال ذروة الصيف، في ظل دعوات ترشيد الاستهلاك عقب الاعتداءات الإيرانية التي طالت محطات طاقة.

وعقب إعلان الكويت الاستهدافات الإيرانية لمنشآت لإنتاج الكهرباء وتقطير المياه، سارعت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الكويتية إلى دعوة السكان الى التعاون لضمان استقرار الإمدادات عبر ترشيد الاستهلاك.

وتحدث ناصر الظفيري، وهو موظف حكومي كويتي في الأربعينات من عمره، عن «حالة من القلق والارتباك في الحياة اليومية» في ظل الهجمات التي تسبب مخاوف لدى السكان من انقطاع التيار الكهربائي، في وقت تصل فيه درجات الحرارة إلى خمسين مئوية في البلد الخليجي.

على مدى أسبوعين، استيقظ السكان في الكويت بشكل شبه يومي على أصوات صافرات الإنذار والانفجارات.

وأضاف الظفيري لوكالة فرانس برس أن «استمرار الاعتداءات على البنية التحتية، وخصوصا محطات الطاقة.. جعل الجميع يشعر بأن الحفاظ على الخدمات الأساسية مسؤولية مشتركة».

وقالت السلطات الكويتية إن عدة محطات لتوليد الكهرباء وتقطير المياه تعرّضت لهجمات إيرانية الاثنين أسفرت عن حرائق، وذلك لليوم الرابع على التوالي.

ويذكر أن العديد من محطات المياه في الخليج بُنيت ضمن منشآت متكاملة لإنتاج الكهرباء والمياه معا، كون عملية التحلية تتطلب كميات كبيرة من الطاقة.

وفي هذا السياق، كتب الخبير في قضايا الأمن الغذائي والمائي ديفيد ميشيل في مقال في مارس بأن «إمدادات المياه العذبة من هذه المنشآت قد تتعطل ليس فقط جراء الضربات التي تستهدف وحدات معالجة المياه، بل أيضا بسبب الهجمات على محطات الطاقة والشبكة الكهربائية التي تغذيها، فقطع الكهرباء يعني انقطاع المياه».

وأثقلت الضربات المتجددة كاهل شبكات الطاقة والكهرباء الكويتية، التي تعرضت لهجمات إيرانية في وقت سابق هذا العام خلال الحرب، وتحمّلت سابقا أضرار الغزو العراقي بين عامي 1990 و1991.

وقالت وزارة الكهرباء الكويتية على منصة إكس إنه «في ظل الظروف الاستثنائية، الترشيد واجب وطني».

ورغم أنها من كبار المنتجين في منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك)، تواجه الكويت ضغوطا على شبكة الكهرباء في فصل الصيف، حين تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة كبيرة في استهلاك الطاقة.

وفي صيف 2024، أعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الكويتية عن انقطاعات مؤقتة أو مبرمجة للتيار الكهربائي بسبب الضغط على الشبكة خلال فترات الذروة.

وشدّد خالد البدري، وهو كويتي في الخمسينات من عمره، على أنه «من الضروري التفاعل مع دعوة الدولة إلى ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه لتفادي أي انقطاع للخدمة في ظل الأزمة الحالية». وقال لفرانس برس إنه «يحرص على إطفاء أجهزة التكييف عند مغادرة المنزل».

وأشار علي القحطاني، وهو كويتي في أواخر الستينات، إلى أن «إطفاء الإنارة والأجهزة غير المستخدمة داخل المنازل، وإطفاء الأضواء الخارجية، خصوصا في أوقات الذروة، خطوات بسيطة لكنها مؤثرة».

○ عدة محطات لتوليد الكهرباء وتقطير المياه بالكويت تعرضت لاعتداءات إيرانية.

النفط يرتفع بأكثر من 2% مع تجدد الهجمات بين أمريكا وإيران

لندن - (رويترز): ارتفعت أسعار النفط بأكثر من اثنين بالمائة أمس الثلاثاء بعد تجدد تبادل الهجمات بين الولايات المتحدة وإيران وتهديد حركة الحوثي اليمنية بفرض حصار بحري على السعودية. وبحلول الساعة 13:12 بتوقيت جرينتش، صعدت العقود الآجلة لخام برنت 1.89 دولار، أو 2.12 بالمائة، إلى 91.11 دولارا للبرميل. وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم شهر أقرب استحقاق، الذي تنتهي التداولات عليه الثلاثاء، 2.07 دولار، أو 2.49 بالمائة، ليسجل 85.30 دولارا للبرميل. وارتفع عقد التسليم في سبتمبر، الأكثر تداولا، دولارين، أو 2.42 بالمائة، إلى 84.48 دولارا.

وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى يو.بي.إس: «تراجع التصدير عبر مضيق هرمز والمخاوف من احتمال تعطل إمدادات النفط القادمة عبر البحر الأحمر يدعمان أسعار النفط قليلا».

وقصفت القوات الأمريكية أهدافا في جنوب إيران خلال الليل بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: إن طهران ستدفع ثمنا باهظا لمقتل جنود أمريكيين، في حين استهدفت طهران مواقع أمريكية في البحرين والكويت والأردن. وذكرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أمس الثلاثاء أن ناقلة تعرضت للاستهداف بمقذوف مجهول في مضيق هرمز، ما أجبر طاقمها على مغادرتها واللجوء إلى قارب نجاة. وانخفضت حركة السفن عبر المضيق بقدر أكبر بعد أحدث تصعيد للهجمات الأمريكية والإيرانية. وورد في تقرير بحثي صادر عن (إس.إي.بي) أن «المتفائلين ربما يرون أن أحدث الهجمات الأمريكية محاولة أخيرة لتعزيز الموقف التفاوضي قبل التوصل إلى تسوية وفتح مضيق هرمز». وجاء في التقرير «يكمن الخطر رغم ذلك في استمرار حالة الجمود لفترة أطول، مع استمرار عدم استقرار تدفقات الطاقة وارتفاع أسعار النفط وتكرار الهجمات». وأدت تصريحات مسؤول إيراني كبير لرويترز إلى الحد من ارتفاع الأسعار، إذ قال: إن طهران تلقت اقتراحا من وسطاء بوقف إطلاق النار عشرة أيام في محاولة لإنقاذ اتفاق مؤقت تسعى توقيعه في 17 يونيو، يهدف إلى تمهيد الطريق لاتفاق دائم لإنهاء الحرب التي اندلعت في 28 فبراير بهجمات أمريكية إسرائيلية على إيران.

الأمم المتحدة تدين تكثيف إسرائيل هجماتها في غزة.. واستشهاد 12 فلسطينيا في مجازر جديدة

جنيف - (أ ف ب): أدانت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تكثيف الجيش الإسرائيلي هجماته مؤخرا في قطاع غزة، ما أسفر وفقا لها عن استشهاد ما لا يقل عن 57 شخصا بينهم ستة أطفال بين 13 و20 يوليو. واستشهد 12 فلسطينيا أمس، ستة منهم من عائلة واحدة وبينهم أربعة أطفال، في مجازر اسرائيلية جديدة بالقطاع.

وصرّح المتحدث باسم المفوضية ثميين الخيطان للصحفيين في جنيف أمس بأنه «بعد تسعة أشهر من إعلان وقف إطلاق النار، لا مكان آمنا حتى الآن للفلسطينيين في غزة».

وأعرب عن أسفه لقيام الجيش الإسرائيلي «بتكثيف هجماته في غزة في الأيام الأخيرة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الفلسطينيين».

وقال إن الهجمات الإسرائيلية أسفرت بين 13 و20 يوليو عن استشهاد «ما لا يقل عن 57 فلسطينيا، بينهم ستة أطفال وثماني نساء».

وذكر الخيطان أن الضربات استهدفت مباني سكنية وخيمة واحدة على الأقل تؤوي نازحين ومناطق أخرى مكتظة بالسكان، مشيرا إلى أن 34 من الضحايا «قتلوا بعيدا من الخط الأصفر» الفاصل بين المناطق التي تسيطر عليها حماس وتلك التي تقع تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي.

وقال إنه على سبيل المثال، وفي هجمات وقعت في 17 و18 يوليو، خلص مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى أن 10 هجمات إسرائيلية في مدينة غزة ووسط القطاع وشماله وفي خان يونس أودت بـ21 فلسطينيا على الأقل.

وأضاف «في إحدى هذه الضربات التي استهدفت شقّة في مدينة غزة، قُتل خمسة أشخاص من عائلة واحدة معا: الوالدان وثلاثة إخوة تبلغ أعمارهم وفق التقارير ثمانية أعوام و15 و17 عاما».

وشدد على أن «قتل المدنيين في هذه الهجمات يفاقم المخاوف حيال تواصل الانتهاكات للقانون الإنساني الدولي وجرائم الحرب وغير ذلك من الفظاعات الأخرى في غزة».

وأكد أن القانون الدولي ينصّ على أن «مهاجمة المدنيين عمدا هي جريمة حرب». ولفت إلى أن ذلك يشكّل «تهديدا مستمرا للحياة، إذ يبدو أن الجيش الإسرائيلي يطلق النار بشكل روتيني على الفلسطينيين لمجرد وجودهم في محيط ذلك الخط، في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني».

الى ذلك أعلن المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس سقوط «12 شهيدا في قطاع غزة اليوم (الثلاثاء) في الغارات الإسرائيلية على غزة من بينهم عائلة كاملة من ستة أفراد وبينهم أربعة أطفال».

وأعلن الجهاز في بيان ان طواقمه تمكنت من «انتشال 6 شهداء هم زوجان وأطفالهما إثر استهداف منزل لعائلة المصري مقابل الغرفة التجارية في شارع الثلاثيني جنوب مدينة غزة فجر اليوم».

وأكد مستشفى الشفاء بغزة وصول الجثث والتعرف على هوياتهم وبينهم أربعة أطفال.

ولاحقا أعلن مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة «وصول شهيدين وعدة جرحى في غارة إسرائيلية على مدينة الزهراء جنوب مدينة غزة».

كما أعلن الدفاع المدني في غزة سقوط «4 شهداء وعدد من الجرحى إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلا في محيط مستشفى الخدمة العامة في منطقة السامر وسط مدينة غزة».

واعتبرت حركة حماس في بيان أن «الغارات الوحشية التي نفّذها جيش الاحتلال الإرهابي على منزل عائلة منزل المصري هي تجسيد حقيقي لوحشية الاحتلال وتحلله من كل القيم الإنسانية، وإصراره على مواصلة حرب الإبادة ضد المدنيين الأبرياء، والتنكّر لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في شرم الشيخ برعاية دولية».

○ فلسطينيون يشيعون اثنين من ضحايا الوحشية الإسرائيلية. (أ ف ب)

يوميات سياسية

مجرم حرب مكانه في لاهاي

السيد زهره

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كتب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي يقول: «لن يتم اعتقال بنيامين نتنياهو بأي شكل من الأشكال أثناء وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية».

من الواضح انه كتب هذا تعليقا على تصريحات زهران ممداني رئيس بلدية مدينة نيويورك التي ادلى بها في بودكاست عبر الفيديو لصحيفة نيويورك تايمز قال فيها إنه يدرس إمكانية اعتقال نتنياهو عندما يأتي إلى نيويورك تنفيذا لمذكرة المحكمة الجنائية الدولية بتوقيفه لارتكابه جرائم حرب خلال حرب غزة وان «الإدارة القانونية في نيويورك تدرس بجدية ما يسمح لها القانون بفعله». وأضاف ممداني «أعتقد أن مكان رئيس الوزراء نتنياهو هو لاهاي. إنه مجرم حرب وجهت إليه المحكمة الجنائية الدولية اتهامات».

يجب أن نشكر ممداني ليس لأنه سوف يعتقل نتنياهو فعلا فهذا أمر تحول دونه اعتبارات سياسية كثيرة، ولكن لأنه أعاد الى ذاكرة الأمريكيين والعالم كله حقيقة جرائم الحرب والابادة التي ارتكبها نتنياهو في غزة، وحقيقة أن مكانه بالفعل يجب ان يكون في لاهاي كي يحاكم على جرائمه.

الحرب في المنطقة بين أمريكا وإيران جعلت العالم ينشغل بها ويتراجع الاهتمام بالكارثة الكبرى في غزة وجرائم الحرب والابادة الاسرائيلية. لكن جرائم الحرب والابادة لا تسقط بالتقادم ولا يمكن أن يطويها النسيان.

لقد مرت مؤخرا ذكرى مرور ألف يوم على حرب إبادة غزة.

في هذه المناسبة نشرت تقارير كثيرة تتضمن الحقائق المفزعة لإبادة غزة.

يكفي أن نتأمل الحقائق التالية التي كشفتها التقارير:

★ تجاوز عدد الشهداء 73,066 شهيدًا، ووصل عدد المصابين إلى أكثر من 173,514 جريحًا.

★ وثّقت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان أكثر من 9500 مفقود، بينهم نحو 4700 من النساء والأطفال

★ خلّفت الحرب، أكثر من 47 ألف أرملة، إضافة إلى أكثر من 58 ألف طفل فقدوا أحد والديهم أو كليهما.

★ لا يزال نحو 1.9 مليون فلسطيني في عداد النازحين، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أي ما يعادل قرابة 90% من سكان القطاع.

★ ووثّق المكتب الأممي تدمير أكثر من 320 ألف وحدة سكنية.

★ تضررت 94% من المؤسسات الصحية، فيما باتت القدرة على تقديم العلاج محدودة للغاية. وتشير المعطيات إلى أنّ أكثر من 42 ألف مصاب يحتاجون إلى العلاج خارج القطاع

★تعرض ما لا يقل عن 94% من مستشفيات القطاع لأضرار أو دمار متفاوت.

★على صعيد الأمن الغذائي، تُشير بيانات فلسطينية إلى تدمير 98.5% من الأراضي الزراعية في القطاع، بينما أظهرت دراسة لمؤسسة «ميرسي كوربس» أن 96% من الأراضي الزراعية تعرّضت للتدمير أو الإتلاف

وأدى ذلك إلى تراجع حاد في القدرة المحلية على إنتاج الغذاء، فيما دخل القطاع مرحلة المجاعة، مع معاناة نحو 1.6 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، بينهم أكثر من 100 ألف طفل دون سن الخامسة.

★ في قطاع التعليم من آثار الحرب، إذ تضررت 95% من المدارس، من بينها 284 مدرسة دمّرت بالكامل. وأدى ذلك إلى حرمان نحو 700 ألف طفل من التعليم، فيما توقفت المسيرة التعليمية لأكثر من 88 ألف طالب جامعي، وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن نحو 90% من مدارس غزة تعرضت لأضرار أو دمرت خلال الحرب، فيما تحولت أعداد كبيرة من المدارس إلى مراكز لإيواء النازحين.

★ وتكشف الأرقام حجم الدمار الذي طال البنية التحتية، إذ تعطلت 97% من إمدادات المياه الصالحة للشرب، فيما دُمر نحو 80% من البنية التحتية للطاقة.

★ امتد الدمار إلى شبكات الكهرباء والطرق والخدمات الأساسية، في حين قدّرت الأمم المتحدة قيمة الخسائر التي لحقت بالبنية التحتية في غزة بنحو 70 مليار دولار.

★ تعرض 88% من المنشآت الصناعية والتجارية للتدمير أو الضرر، ما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى نحو 80% وسط تراجع حاد في النشاط الاقتصادي وتوقف قطاعات إنتاجية واسعة.

هذه الأرقام والحقائق ترسم، كما نرى، صورة مروعة لأبشع حرب إبادة شهدها العالم. مع العلم أنها ليست الصورة كاملة، ومع العلم أيضا أن الإبادة مازالت مستمرة.

عار على العالم كله أن وقف عاجزا أمام هذه الإبادة الاسرائيلية لغزة

وأن يدافع ترامب عن نتنياهو لا معنى له ولا يغير من الحقيقة شيئا

الحقيقة هي كما قال ممداني إن مكان نتنياهو هو في لاهاي كي يحاكم على جرائمه. وهذه حقيقة لا تسقط في أي وقت.